وكنى عنه به وقال الشاعر ان لي حاجة اليك فقالت ۝ بين اذني وعاتقي ما تريد ۝ يريد بقوله بين اذني وعاتقي ما تريد
في عنقي والمعنى اني قد تضمنته فهو علي وانما قيل للسيف رداء لان حمالته تقع موقع الرداء والرداء في غير هذا الموضع
العطاء يقال فلان غمر الرداء اي واسع العطاء قال وقد يجوز ان يكون كنى بالرداء عن الظهر لانه يقع عليه يقول
قد خفف ظهره ولا يثقله بالدين كما قال الاخماص الازر يريد خماص البطون قال وبلغني نحو هذا الكلام عن ابي عبيد
قال قال فقيه العرب من سره النساء ولا نساء فليبكر العشاء وليبكر الغدا وليخفف الرداء وليقل غشيان النساء
قال في النساء التاخير ومنه انما النسيء زيادة في الكفر وقوله فليبكر العشاء اي فليؤخر قال الشاعر فاكريت
العشاء الى سهيل ۝ ويجوز ان يريد فلينقص العشاء قال الشاعر ۝ والطل لم يفضل ولم يكر ۝ ومنها انه اي ع بالمال
نكوم كومة من ذهب وكومة من فضة فقال يا حمراء ويا بيضاء احمري وابيضي وغري غيري ۝ هذا جناي وخياره
فيه ۝ وكل جان يده الى فيه ۝ قال ابن قتيبة هذا مثل ضربه وكان الاصمعي يقول كذا وهجانه فيه اي خالصه واصل المثل
لعمرو بن عدي ابن اخت جذيمة الابرش كان يجني الكماة مع اتراب له فكان اترابه ياكلون ما يجدون وكان
عمرو ياتي به خاله ويقول هذا القول ومنها حديث ابي خباب قال جاء عمي من البصرة يذهب بي وكنت عند امي فقالت
لا اتركك تذهب به ثم اتت عليا ع فذكرت ذلك له فجاء عمي فقال نعم والله لاذهبن به وان رغم انفك فقال
علي ع كذبت ودلقت ثم ضرب بين اذنيه بالدرة قال دلقت مثل كذبت وكذلك ولعت بالعين وكانت — تذلقونه
عائشة تقرا اذ تلقونه بالسنتكم وقال الشاعر في الولع ۝ وهن من الاخلاف والولعان ۝ اي النساء اي من
اهل الاخلاف ومنها قوله ع ان من ورائكم امورا متماحلة ردحا وبلاء مكلحا مبلحا قال ابن قتيبة المتماحلة
الطوال يعني فتنا يطول امرها ويعظم يقال رجل متماحل وسبب متماحل والردح جمع رداح وهي العظيمة يقال للكتيبة — وهو العظم
اذا عظمت رداح ويقال للمراة العظيمة العجيزة رداح قال ومنه حديث ابي موسى وقيل له زمن علي ومعاوية اهي هي
فقال انما هذه الفتنة حيصة من حيصات الفتن بقيت الرداح المظلمة التي من اشرف لها ومكلحا اي
يكلح الناس بشدتها يقال كلح الرجل والكلحة الهم والمبلح من قولهم بلح الرجل اذا انقطع من الاعياء فلم يقدر
على ان يتحرك وانجبه السير وقال الاعشى ۝ واشتكى الاوصال منه وبلح ۝ ومنها قوله ع يوم خيبر انا الذي سمتني امي حيدره
كليث غابات كريه المنظره ۝ اوفيهم بالصاع كيل السندره ۝ قال ابن قتيبة كانت ام علي ع سمته وابو طالب غائب
حين ولدته اسدا باسم ابيها اسد بن هاشم بن عبد مناف فلما قدم ابو طالب غير اسمه وسماه عليا وحيدره اسم
من اسماء الاسد قال والسندرة شجرة يعمل منها القسي والنبل قال احسب لهم بالسندري الموتر ۝ فالسندرة في
الرجز يحتمل ان تكون مكيالا يتخذ من هذه الشجرة سمي باسمها كما يسمى القوس نبعة قال واحسب ان كان الامر كذلك
ان الكيل بها قد كان جزافا فيه افراط قال ويحتمل ان تكون السندرة ههنا امراة كانت توفي الكيل كيلا وافيا
او رجلا ومنها قوله ع من طال ايره تمنطق به قال ابن قتيبة هذا مثل ضربه يريد من كثر اخوته عز واشتد
ظهره وضرب المنطقة اذ كانت تشد الظهر مثلا لذلك قال الشاعر ۝ فلو شاء ربي كان اير ابيكم ۝ طويلا كاير — لتلك
الحارث بن سدوس ۝ قيل كان للحارث بن سدوس احد وعشرون ذكرا وكان ضرار بن عمرو الضبي يقول الا ان
شر حايل ام فزوجوا الامهات وذلك انه صرع فاخذته الرماح فاشتبك عليه اخوته لامه حتى خلصوه قال
فاما المثل الاخر وهو قولهم من يطل ذيله ينتطق به فليس من المثل الاول في شيء وانما معناه من وجد سعة
وضعها في غير موضعها وانفق في غير ما يلزمه الانفاق فيه ومنها قوله ع خير بئر في الارض زمزم وشر بئر في الارض
برهوت قال ابن قتيبة هي بئر بحضرموت يروى ان فيها ارواح الكفار قال وقد ذكر ابو حاتم عن الاصمعي عن رجل
من اهل حضرموت قال نجد منها الرائحة المنتنة الفظيعة جدا ثم تمكث حينا فياتينا الخبر بان عظيما من
عظماء الكفار قد مات فترى ان تلك الرائحة منه قال وربما سمع منها مثل اصوات الحاج فلا يستطيع احد
ان يمشي بها ومنها قوله ع انما رجل تزوج امراة مجبوبة او جذماء او برصاء او بها قرن فهي امراته ان شاء امسك

وان شاء طلق قال ابن قتيبة القرن بالتسكين العفلة الصغيرة ومنه حديث شريح انه اختصم اليه في قرن بجارية فقال
اقعدوها فان اصاب الارض فهو عيب وان لم يصب الارض فليس بعيب ومنها قوله ع يود معاوية انه ما بقي من بني
هاشم نافخ ضرمة الا طعن في نيطه قال ابن قتيبة الضرمة النار وما بالدار نافخ ضرمة اي ما بها احد قال وقال
ابو حاتم عن ابي زيد طعن فلان في نيطه اي في جنازته ومن ابتدا في شيء او دخل فيه فقد طعن فيه قال ويقال النيط
الموت رماه الله بالنيط قال وقد روي الا طعن بضم الطاء وهذا الراوي يذهب الى ان النيط نياط القلب وهي
علاقته التي يتعلق بها فاذا طعن انسان في ذلك المكان مات ومنها قوله ع ان الله اوحى الى ابرهيم عليه السلم
ان ابن لي بيتا في الارض فضاق بذلك ذرعا فارسل الله اليه السكينة وهي ريح خجوج فتطوقت حول البيت كالحجفة
قال ابن قتيبة الخجوج من الرياح السريعة المرور ويقال ايضا خجوجاة قال ابن احمر هوجاء عند الرواح خجوجاة
العندور [illegible] شهر قال وهذا مثل حديث علي ع وهو انه قال السكينة لها وجه كوجه الانسان وهي بعد ريح
هفافة اي خفيفة سريعة والحجفة الترس ومنها ان مكاتبا لبعض بني اسد قال جئت بنقد اجلبه الى الكوفة فانتهيت
به الى الجسر لاسربه عليه اذ اقبل مولى لبكر بن وائل يتخلل الغنم ليقطعها فنفرت نقدة فقطرت الرجل في الفرات فغرق
فاخذت فارتفعنا الى علي ع فقصصنا عليه القصة فقال انطلقوا فان عرفتم النقدة بعينها فادفعوها اليهم وان
اختلطت عليكم فادفعوا شرواها من الغنم اليهم قال ابن قتيبة النقدة غنم صغار الواحدة نقدة ومنه قولهم في
المثل اذل من النقد وقوله اسربه اي ارسله قطعة قطعة وشرواها مثلها ومنها قوله ع في ذكر المهدي من ولد الحسين ع — وقطعتم
فقال انه رجل اجلى الجبين اقنى الانف ضخم البطن ازيل الفخذين افلج الثنايا بفخذه اليمنى شامة قال ابن
قتيبة الاجلى والاجلح شيء واحد والقنا في الانف طوله ودقة ارنبته وحدب في وسطه والازيل الفخذين المتباعد
ما بينهما وهو كالافحج تزيل الشيء اي تفرج والفلج صفرة في الاسنان ومنها قوله ان بني امية لا يزالون يطعنون في
مسحل ضلالة ولهم في الارض اجل حتى يهريقوا الدم الحرام في الشهر الحرام والله لكاني انظر الى غرنوق من قريش
يتشحط في دمه فاذا فعلوا ذلك لم يبق لهم في الارض عاذر ولم يبق لهم ملك على وجه الارض قال ابن قتيبة
هو من قولك ركب فلان مسحله اذا جد في امر هو فيه كلاما كان او غيره وهو من السحل وهو الصب والغرنوق
الشاب [illegible] والغرنوق القرشي الذي قتلوه ثم انقضى امرهم عقيب قتله ابرهيم الامام وقد اختلف الرواية في كيفية
قتله فقيل قتل بالسيف وقيل خنق في جراب فيه نورة وحديث امير المؤمنين ع يشيد الرواية الاولى ومنها
ما روي انه لبس قميصا بثلاثة دراهم ثم قال الحمد لله الذي هذا من رياشه قال ابن قتيبة الريش والرياش واحد
وهو الكسوة قال عز وجل قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم وريشا وقرئ ورياشا ومنها قوله ع لا قود الا بالاسل
قال ابن قتيبة هو ما ارهف وارق من الحديد كالسنان والسيف والسكين ومنه قيل اسلة الذراع لما استدق — اسلت
منه قال واكثر الناس على هذا المذهب وقوم من الناس يقولون قد يجوز ان يكون القود بغير الحديد كالحجر والعصا
ان كان المقتول قتل بذلك ومنها انه ع راى رجلا في الشمس فقال قم عنها فانها مبخرة مجفرة تتفل الريح وتبلي الثوب
وتظهر الداء الدفين قال ابن قتيبة مبخرة تورث البخر في الفم ومجفرة تقطع عن النكاح وتذهب شهوة الجماع
يقال جفر الفحل عن الابل اذا اكثر في الضراب حتى مل وانقطع ومثله قدر يقدر وتقدد قدورا ومثله اقطع فهو
مقطع وجاء في الحديث ان عثمان بن مظعون قال يا رسول الله اني رجل تشق علي العزبة في المغازي افتاذن لي
في الخصا قال لا ولكن عليك بالصوم فانه مجفرة قال وقد روى عبد الرحمن عن الاصمعي عمه قال تكلم اعرابي فقال لا
تنكحن واحدة فتحيض اذا حاضت وتمرض اذا مرضت ولا تنكحن اثنتين فتكون بين ضرتين ولا تنكحن ثلاثا فتكون
بين اثافي ولا تنكحن اربعا فيفلسنك ويهرمنك وينحلنك ويجفرنك فقيل له قد حرمت ما احل الله فقال
الله كوزان وقرصان وطمران وعبادة الرحمن وقوله تتفل الريح اي تنتنها والاسم التفل ومنه الحديث وليخرجن
تفلات والداء الدفين المستتر الذي قد قهرته الطبيعة فالشمس تعينه على الطبيعة وتظهره ومنها قوله ع

Copyright ... University